

خلاصة عيقات الأنوار

[192] وأول ما عرف في الاسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن بويه، فانه أحدثه في سنة 352، فاتخذة الشيعة من حينئذ عيداً. وأصلهم فيه ما خرج الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله " ص " تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة " 1. (124) رواية الدولة آبادي ورواه شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادي حيث قال: " وفي التشريح قال أبو القاسم رحمه الله: من قال: ان علياً أفضل من عثمان فلا شيء عليه، لانه قال أبو حنيفة رضي الله عنه: وقال ابن مبارك: من قال ان علياً أفضل العالمين، أو أفضل الناس وأكبر الكبراء، فلا شيء عليه، لان المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله " ص ": من كنت مولاه فعلي مولاه. أي في زمان خلافته " 2.

_____ (1) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار 1 /

388 وتوجد ترجمة المقرئ في الضوء اللامع 2 / 21. (2) هداية السعداء. مخطوط.
